

محاضرة حول وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية:

1-تعريف الإعلام الرقمي:

إن الإعلام الرقمي يمكن اعتباره مفهوم أعم وأشمل ذلك أنه مرتبط بكل الوسائل الرقمية التي ظهرت أو سوف تظهر فهي جميعها تشتراك في سمة واحدة أنها وسائل ترتبط شبكة الانترنت، أي أنها تشمل كل أشكال الاتصال والإعلام التي تتم عبر الكمبيوتر و شبكة الانترنت.

و قد تعددت تصنيفات و مسميات هذه الظاهرة لدى المهتمين و المتخصصين في مختلف المجالات، الذين أطلقوا عليها: الإعلام الجديد، الإعلام البديل، الاجتماعي...و غيرها من التعبيرات و التي تعبر عن ظاهرة تقنية حديثة تشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية، و المدونات و المنتديات الالكترونية و المجموعات البريدية، و غيرها من الأشكال الرقمية.

2-وسائل الإعلام الرقمي:

هذه الوسائل هي عديدة و متطرفة على شبكة الانترنت و يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1-الموقع و الصفحات الالكترونية:بعضها إخبارية كموقع الصحف و بعضها تجارية و اقتصادية لعرض السلع و بيعها، و صفحات دينية و أخرى ترفيهية و تعليمية...الخ.

2-المراسلات البريدية: مثل البريد الالكتروني ياهو و الهوتamil...الخ، و يمكن من خلالها إرسال الرسائل و الرد عليها، و هي وسيلة سهلة و سريعة و ير مكلفة.

3-مواقع المحادثة: و يمكن من خلالها إجراء المكالمات و المحادثات الفورية مثل الواتساب و الفايبر و يرها و هي وسيلة سهلة و غير مكلفة.

4-المدونات: هي وسيلة للكتابة و نشر الأفكار و الآراء الخاصة، و تختلف عن المذكرات الحقيقة في أنها تستخدم الانترنت كوسيلة و يمكن من خلالها تلقي تعليقات القراء، و بعضها يختص بنقل الأخبار بمختلف أنواعها، و بعضها الآخر يختص بأمور شخصية و يومية.

5-موقع التواصل الاجتماعي: مثل الفايسبوك، تويتر، و اليوتيوب و يمكن من خلالها التواصل الاجتماعي و السياسي و الثقافي و الإعلامي، و هي وسيلة واسعة الاستخدام و الانتشار، و يمكن من خلالها نقل و نشر الأخبار و مشاركة الصور و الفيديوهات.

3-خصائص الإعلام الرقمي:

يمكن الإشارة على بعض الخصائص التي تميز الإعلام الرقمي و وسائله و التي يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

-الإتاحة وسهولة وانخفاض تكلفة الاستخدام، فوسائله متاحة للجميع بلا استثناء أو احتكار للمؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية.

-الشمولية و المرونة و نقصد بالشمولية في المحتوى و مناقشة مختلف الموضوعات، و مرونة الوصول إلى عدد كبير من مصادر المعلومات و المواقع.

-ال الرقمية التفاعلية لأنها يوفر فرص للتواصل و التفاعل و المدخلات المستمرة بين المستخدمين.

-الاتصال الشخصي و الجماهيري فهو وسيلة شخصية و جماهيرية يمكن استخدامها على المستوى الشخصي و في مخاطبة الجماهير.

-الاتصال الأفقي لأنه يتميز عن وسائل الإعلام التقليدي بأفقية الاتصال بين المستخدمين بخلاف هرمية الاتصال و أحادية مصدر الرسالة.

-التنوع و التعدد في الوسائط لأنها يمكن من خلال الانترنت الجمع بين أكثر من وسيلة في نقل الفيديوهات و الصور و النصوص ... الخ و من ثم الدمج بين الوسائل القديمة و الحديثة.

-الانتشار و العالمية هي وسيلة الانتشار على كافة المستويات المحلية و الإقليمية.

و بهذا المعنى فإن الإعلام الرقمي يشمل كل أشكال التفاعل الإعلامي التي تحدث عبر الانترنت التي تسمح بنشر المحتوى المقدم للمستخدمين مثل النص و الصوت، و الفيديو، الصور عبر مجموعات من التطبيقات القائمة على الانترنت مثل موقع الفايسبوك، تويتر، ماي سبيس و غيرها من وسائل الإعلام التفاعلية، فأضاف هذا الإعلام الجديد ميزة جديدة و مختلفة عن الوسائل الأخرى، لأنه بإمكان أي شخص أن يكون مرسلاً و متلقياً في نفس الوقت، و أصبح بإمكان أي شخص أن يكون محرراً أو معلقاً أو منتجاً أو مبدعاً لمحتوى معين.

4-تعريف الاتصال الرقمي:

هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتداولون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة و استقبالها من خلال النظم الرقمية و وسائلها لتحقيق أهداف معينة كأسباب للاتصال الرقمي.

5-وظائف الاتصال الرقمي:

أظهرت نتائج الدراسات و البحث التي أجريت حول الوظائف الأساسية للاتصال الرقمي الوظائف التالية تشبه في بعضها وظائف وسائل الاتصال التقليدي:

-تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي من خلال الاتصال بالأ الآخرين من خلال برامج الحاسوب أو من خلال الشبكات حيث لا يتم الاتصال وجهاً لوجه ليكن من خلال المحادثات و الحوارات... الخ.

-يمكن أن تنشأ المجتمعات الافتراضية التي تجمع بين أفرادها أهدافاً مختلفة كمناهضة العنصرية، الدعوة للديمقراطية، أهداف تعليمية... الخ.

-تقوم الواقع المنتشر على النت بتقديم معلومات كثيرة عن الواقع والأحداث في داخل وخارج وهي بذلك تقوم بوظيفة إخبارية.

-القيام مع الوظيفة الإخبارية بالوظيفة التعبوية لتأييد الأفكار التي تنادي بها و بذلك تساهم في إتاحة الفرصة لكل الجماعات والأقليات في المجتمع ممارسة حقوقها في الإعلام والاتصال.

-تقوم هذه الواقع إلى جانب ذلك في تدعيم وظيفة الدعاية التي تحمل في جانبها السلبي تحقيق الغزو الثقافي و الهيمنة الثقافية و التبعية الثقافية.

-بجانب الوظيفة الإخبارية و الوظيفة الاتصالية تتصدر وسائل الاتصال الرقمي باقي الوسائل في تقديم المعلومات في كافة المجالات هذه الوظيفة تتصدر كافة الوظائف و تصل إلى 75 و 90% من أسباب استخدام الأنترنت.

-القيام بالمساعدة في العملية التعليمية حيث بدأ الحاسوب نفسه هذه العملية عبر برامج كثيرة فانتشرت كثير من المفاهيم في هذا المجال مثل التعليم الفردي أو الذاتي، التعليم القائم على الكمبيوتر.

-القيام بوظيفة الإعلان و التسويق، حيث تعتمد الواقع في الغالب على الإعلانات المصاحبة لعرض البرامج و الموضوعات.

-القيام بوظيفة التسلية و الترفيه و التي تجذب أعمار مختلفة من المستخدمين عبر الكثير من المواد الترفيهية و الألعاب التفاعلية.